

بحار الأنوار

[269] ریح فیها حصی فما تركت لهم ناراً إلا أذرتها، ولا خباء إلا طرحته، ولا رمحا إلا ألقته حتى جعلوا يتترسون من الحصى، فجعلنا نسمع وقع الحصى في الاترسة، فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام إبليس في صورة رجل مطاع (1) في المشركين فقال: أيها الناس إنكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب، ألا وإنه لن يفوتكم من أمره شيء فإنه ليس سنة مقام، قد هلك الخف والحافر، فارجعوا فليُنظر (2) كل رجل منكم من جليسه، قال حذيفة: فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت: من أنت؟ فقال معاوية، فقلت للذي عن يساري: من أنت؟ فقال: سهيل بن عمرو، قال حذيفة: وأقبل جند الله الأعظم، فقام أبو سفيان إلى راحلته، ثم صاح في قريش: النجاء النجاء، وقال طلحة الأزدي: لقد رادكم (3) محمد بشر، ثم قام إلى راحلته وصاح في بني أشجع: النجاء النجاء، وفعل عيينة بن حصن مثلها، ثم فعل الحارث بن عوف المزني مثلها، ثم فعل الأقرع بن حابس مثلها، وذهب الأحزاب، ورجع حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر، وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه كان ليشبهه (4) بيوم القيامة (5). _____ (1) هو أبو سفيان كما تقدم.

(2) في المصدر: ولينظر. (3) " " : لقد زادكم. (4) شبيهاً خ ل. (5) روضة الكافي: 277 - 279. فيه يوم القيامة أقول: تقدم في حديث أن حذيفة قال: فقلت للذي عن يميني: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن العاص، ثم قلت للذي عن يساري: من أنت؟ قال: أنا معاوية، قوله طلحة الأزدي لعل الصحيح على ما في الامتاع: طليحة الاسدي وهو طليحة بن خويلد قائد بني أسد، وأما قائد بني أشجع فهو مسعر بن ربيعة، والحارث بن عوف المزني في السيرة والامتاع: " المرى " وهو قائد بني مرة: والتصحيح من الروايات. استدراك وكانت مدة حصار الخندق خمسة عشر يوماً، وقيل: عشرين يوماً، وقيل: قريباً من شهر. وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كتاباً فيه: " باسمك اللهم، فاني احلف باللوات والعزى لقد سرت اليك في جمعنا وانا نريد ألا نعود _____